تأثير التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي على تطوير النظام المحاسبي الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من المهنيين والأكاديميين في ولاية جيجل

The Impact of Changes in International Financial Reporting Standards on the Development of the Financial Accounting System: A Field Study on a Sample of Professionals and Academics in the Wilaya of Jijel

أميرة شايب الدراع * [1]	محمود كبيش [2]
جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، مخبر المالية العمومية والأسواق المالية، الجزائر. amira.chaibdraa@univ-jijel.dz	جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، الجزائر. m.kebieche@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2025/04/04	تاريخ القبول: 2025/05/04	تاريخ النشر: 2025/06/01

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التأثيرات الناتجة عن التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي *IFRS* على تطوير النظام المحاسبي المالي في الجزائر مع التركيز على التحديات المرتبطة بالتطبيق والفرص المتاحة لتعزيز الشفافية وجودة التقارير المالية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة تمثلت في المهنيين والأكاديميين في ولاية جيجل، وأظهرت النتائج أهمية التحول الرقمي وتحديث التشريعات المحاسبية وتوفير برامج تدريبية لدعم التطبيق الفعّال للمعايير.

الكلمات المفتاحية: معايير الإبلاغ المالي الدولي، النظام المحاسبي المالي، جودة التقارير المالية، التدريب المهني، التشريعات المحاسبية.

تصنيف JEL: M4. M40 .

Abstract

This study examined the impact of changes in International Financial Reporting Standards (IFRS) on the development of the financial accounting system in the Algerian context. Using a descriptive-analytical approach and data collected via a questionnaire from professionals and academics in Jijel, the study identified key implementation challenges and opportunities for improving transparency and financial reporting quality. Findings emphasized the need for digital transformation, updated accounting regulations, and targeted training programs.

Keywords: International Financial Reporting Standards, Financial Accounting System, Financial Reporting Quality, Professional Training ,Algeria

JEL Classification: M4; M40.

---

* المؤلف المرسل.

[1] Amira CHAIBEDDRA, University of Jijel, Laboratory of Public Finance and Financial Markets, Algeria.

[2] Mahmoud KEBIECHE, University of Jijel, Laboratory of Organizational Economics and Sustainable Development, Algeria

مقدمة

شهد النظام المالي تحولات جذرية في ظل العولمة الاقتصادية والتطور السريع في بيئة الأعمال مما أدى إلى بروز الحاجة إلى توحيد القواعد والمعايير المحاسبية عبر مختلف الدول وقد أصبحت معايير الإبلاغ المالي الدولي (IFRS) من الأدوات الأساسية التي اعتمدت عليها العديد من الأنظمة المحاسبية بهدف تعزيز الشفافية وتحسين جودة المعلومات المالية.

في هذا السياق شكّل تبني الجزائر للنظام المحاسبي المالي (SCF) سنة 2010 محطة محورية في مسار إصلاح النظام المحاسبي سعياً لمواءمته مع المعايير الدولية، إلا أن تطبيق هذا النظام واجه عدة تحديات تمثلت في جوانب مؤسسية وتشريعية إلى جانب قصور في الكفاءات المهنية وضعف في البنية التحتية اللازمة لتفعيل هذه الإصلاحات بالشكل المطلوب.

كما أفرزت التغيرات المتلاحقة في معايير الإبلاغ المالي الدولي واقعاً جديداً يفرض على النظام المحاسبي الوطني التفاعل معه باستمرار، ما يطرح إشكالات تتعلق بمدى انسجام الممارسات المحاسبية القائمة مع المعايير الدولية وقدرة النظام على مواكبة هذه التحولات دون الإخلال بخصوصيات البيئة الاقتصادية الوطنية، ومن هنا يمكن طرح الإشكالية الرئيسية كالتالي:

كيف تؤثر التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي (IFRS) على تطوير النظام المحاسبي الجزائري في ضوء التحديات والفرص التي تتيحها هذه التغييرات؟

الأسئلة الفرعية

- كيف تؤثر التغييرات في معايير IFRS على النظام المحاسبي الجزائري بشكل عام؟
- ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه النظام المحاسبي الجزائري في تطبيق معايير IFRS؟
- ما هي الفرص المستقبلية التي يمكن استغلالها لتحسين تطبيق معايير IFRS في الجزائر؟

فرضيات الدراسة

- تؤثر التغييرات في معايير IFRS بشكل إيجابي على النظام المحاسبي الجزائري ما يساهم في تحسين شفافية التقارير المالية وزيادة التوافق مع المعايير الدولية.
- يواجه النظام المحاسبي الجزائري تحديات متعددة مثل نقص الكفاءات والتدريب، وضعف التشريعات والبنية التحتية مما يعوق تطبيق معايير IFRS بشكل كامل.
- يوجد العديد من الفرص المستقبلية مثل تطوير البرامج التدريبية وتحسين التشريعات المحاسبية التي ستساهم في تعزيز تطبيق معايير IFRS في الجزائر.

أهداف الدراسة

- تحليل تأثير التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي (IAS/IFRS) على تطوير النظام المحاسبي المالي الجزائري.(SCF)
- تقييم مدى توافق النظام المحاسبي الجزائري مع معايير الإبلاغ المالي الدولي.
- دراسة تأثير معايير الإبلاغ المالي الدولي على تحسين جودة المعلومات المالية في الجزائر.
- تحديد التحديات التي يواجهها المهنيون والأكاديميون في تطبيق المعايير الدولية.

أهمية الدراسة

- تسليط الضوء على التحديات والتطورات التي تواجه النظام المحاسبي الجزائري في مواكبته للمعايير الدولية.
- دعم التحول الاقتصادي في الجزائر من خلال تحسين الممارسات المحاسبية بما يتماشى مع المعايير الدولية.
- تعزيز الشفافية والمصداقية في التقارير المالية المحلية ما يزيد من الثقة في المعلومات المالية.

المنهج المستخدم

نظرًا لطبيعة الموضوع الذي يتناول دراسة أثر التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي على تطوير النظام المحاسبي الجزائري، سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة

- **دراسة كتوش عاشور، متطلبات تطبيق النظام المحاسبي الموحد (IAS/IFRS) في الجزائر 2009:**

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى استعداد البيئة الاقتصادية الجزائرية لتبني النظام المحاسبي الموحد وتحديد المتطلبات الضرورية لذلك. تعالج الدراسة دوافع تطبيق النظام المحاسبي الموحد في الجزائر، والتي تشمل تسهيل المعاملات الدولية وتعزيز الشفافية في التقارير المالية، فضلاً عن التحديات التي تواجه المؤسسات الاقتصادية والتربوية الجزائرية في هذا الصدد كما تركز على الآثار التي أحدثها النظام الجديد على ممارسات المحاسبة المحلية بما في ذلك تكاليف التدريب، تحديث البرامج التقنية والتكيف مع النظام الجديد بعد 13 سنة من اعتماد النظام المحاسبي القديم.

- **دراسة أمينة حفاصة، عباس فرحات، أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IAS/IFRSعلى تقييم الأداء المالي للمؤسسة المدرجة في البورصة – دراسة حالة مجمع بيوفارم الجزائر لفترة 2019:**

تُعد هده الدراسة من الدراسات التي تناولت أثر تطبيق هذه المعايير على الأداء المالي للمؤسسات حيث هدفت الدراسة إلى قياس وتحليل تأثير معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة التقارير المالية، مع التركيز على تحسين المرد ودية المالية ودعم اتخاذ القرارات الاستثمارية، اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي لدراسة العلاقة النظرية بين تطبيق المعايير والأداء المالي إضافة إلى منهج دراسة الحالة لتحليل القوائم المالية لمجمع بيوفارم لسنة 2019 باستخدام أدوات مثل تحليل محتوى القوائم المالية وقياس المر دودية المالية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية يؤثر إيجابيًا على الأداء المالي من خلال تحسين شفافية وجودة

القوائم المالية ما يعزز ثقة المستثمرين في اتخاذ قرارات مستنيرة وأوصت الدراسة بتشجيع المؤسسات الجزائرية على تبني هذه المعايير لتحسين جاذبية السوق المالي وتعزيز ثقة المستثمرين.

- **دراسة جلاب حنان، تأثير التحديث المستمر للمعايير الإبلاغ المالي الدولية على النظام المحاسبي المالي، 2021:**

هدفت دراسة حنان جلاب إلى تقييم تأثير التحديث المستمر للمعايير الدولية للإبلاغ المالي (IFRS)على النظام المحاسبي المالي في إطار هذه الدراسة تم تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذا التحديث على النظام المحاسبي المالي، وقد هدفت الدراسة إلى فهم كيفية تأثير التحديث المستمر لهذه المعايير على كفاءة النظام المحاسبي في التكيف مع المتغيرات العالمية، أظهرت نتائج الدراسة أن التحديثات المستمرة للمعايير الدولية للإبلاغ المالي تساهم في تحسين التوافق مع البيئة التنظيمية المتغيرة ما يعزز قدرة النظام المحاسبي على مواكبة التطورات العالمية إلا أن هذه التحديثات تسببت أيضًا في بعض الآثار السلبية نتيجة للطبيعة القانونية للنظام المحاسبي المالي في الجزائر ما يجعل من الصعب إدخال التعديلات بشكل مستمر علاوة على ذلك يتطلب التحديث المستمر عبئًا ماليًا مرتفعًا لتطبيق هذه المعايير الجديدة.

ما يميز دراستي عن الدراسات السابقة

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع تطوير البيئة المحاسبية في الجزائر من منظور شامل يجمع بين تأثير التغيرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي والتحول الرقمي وهو طرح حديث لم تتناوله الدراسات السابقة بنفس العمق والتكامل، كما انفردت الدراسة بالتركيز على خصوصية البيئة المحاسبية الجزائرية مستندة إلى دراسة ميدانية اعتمدت على استبيان موجه لعينة متنوعة من المهنيين والأكاديميين ما أتاح تحليلًا واقعيًا مدعومًا بأساليب إحصائية دقيقة، وقد تجاوزت الدراسة الطابع الوصفي التقليدي لتقدم آليات عملية قابلة للتطبيق من شأنها الإسهام في تطوير البيئة المحاسبية محليًا في ضوء المعايير الدولية، وبذلك يمكن اعتبار هده الدراسة محاولة جادة لتسليط الضوء على تأثير التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي على النظام المحاسبي المالي في الجزائر.

1. معايير الإبلاغ المالي الدوليIFRS

تتعدد المفاهيم المتعلقة بمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) بناءً على السياق المستخدم فيه ففي المفهوم الضيق، تشير هذه المعايير إلى تحديث أو تطوير لمعايير المحاسبة الدولية السابقة بهدف تمييزها عن سابقاتها بينما في المفهوم الأوسع تمثل معايير التقارير المالية الدولية تطورًا طبيعيًا وشاملًا للمحتوى الذي تضمنته معايير المحاسبة الدولية والتفسيرات ذات الصلة التي أصدرتها الهيئة المعنية، أي مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) ولجنة تفسيرات معايير التقارير المالية الدولي (IFRIC) هذا التطور يأتي في إطار تحديث مستمر يهدف إلى تحسين المعالجة المحاسبية بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية، الاقتصادية والمعلوماتية، وبالتالي تلبية احتياجات مستخدمي التقارير المالية من مختلف الأطراف المعنية. (الجعارات، 2017، صفحة 06)

2. النظام المحاسبي المالي الجزائري SCF

صدر النظام المحاسبي المالي بموجب القانون رقم 07/11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 ليحل محل المخطط المحاسبي الوطني السابق، منح هذا القانون المؤسسات فترة انتقالية مدتها سنة كاملة لتمكينها من التكيف مع الإجراءات الجديدة (المادة 41) يمكن تعريف النظام المحاسبي المالي من زاويتين:

1.2. من الناحية القانونية

يتكون النظام المحاسبي المالي من مجموعة من القواعد والإجراءات التي تنظّم العمليات المالية والمحاسبية للمؤسسات، يتوافق هذا النظام مع أحكام القانون الجزائري ومعايير المحاسبة والمالية الدولية المعترف بها. (كتوش، 2009، صفحة 291)

2.2.من الناحية الاقتصادية

المحاسبة المالية تُعرّف كنظام لإدارة المعلومات المتعلقة بالأنشطة المالية يشمل ذلك جمع البيانات، معالجتها وتنظيمها وفق أسس محددة لإعداد تقارير مالية تُظهر الحالة المالية

للمؤسسة، ممتلكاتها، أدائها ووضعها النقدي مع نهاية العام المالي. (الجريدة الرسمية، 2007، صفحة 3)

3.2. أهداف النظام المحاسبي المالي

- تحديث النظام المحاسبي الجزائري ليتوافق مع الأنظمة والمعايير الدولية.
- تبسيط العمليات المحاسبية والمالية بين المؤسسات الاقتصادية المحلية والأجنبية.
- تعزيز الشفافية والعقلانية في عرض البيانات المالية.
- جعل القوائم المالية وثائق ذات طابع دولي تتوافق مع متطلبات الكيانات الأجنبية. (سعداوي، 2020، صفحة 4)
- تحسين حوكمة المؤسسات عبر ممارسات إدارية فعالة وشفافة.

توفير تقارير مالية دقيقة تعكس الأداء والوضع المالي بوضوح. (حنيفة، 2020، الصفحات 22-23)

3. أهمية النظام المحاسبي المالي في الجزائر في تعزيز الشفافية وتحسين جودة المعلومات:

يشكل النظام المحاسبي المالي نقلة نوعية في تطوير البيئة المحاسبية في الجزائر حيث يسعى إلى تحقيق شفافية وموثوقية أكبر للمعلومات المالية من خلال أربعة محاور رئيسية:

1.3. التوافق مع المعايير الدولية

- مواءمة الممارسات المحاسبية الوطنية مع المعايير الدولية.
- تعزيز الانسجام مع المبادئ المحاسبية العالمية التي تتماشى مع متطلبات الاقتصاد الحديث.
- توفير معلومات مالية دقيقة ومفصلة تلبي احتياجات المستخدمين المتنوعين.

2.3. توضيح المبادئ والقواعد المحاسبية

- وضع أسس واضحة لتسجيل العمليات المالية وتقييمها وإعداد التقارير.
- الحد من احتمالات الأخطاء أو التلاعب سواء كان مقصودًا أو عفويًا.

- تسهيل عمليات المراجعة والتدقيق المالي.

3.3. تلبية احتياجات المستثمرين

- تقديم بيانات مالية شفافة وموثوقة تعكس الوضع الحقيقي للمؤسسة.
- مساعدة المستثمرين في اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات ذات جودة عالية. (تعليمة وزارية، 2009)

4. تحديات مواكبة النظام المحاسبي المالي الجزائري SCF لمتطلبات معايير الإبلاغ المالي الدولي (IAS/IFRS)

تسعى الجزائر من خلال تبني معايير الإبلاغ المالي الدولي (IAS/IFRS) عبر النظام المحاسبي المالي إلى التقريب بين ممارساتها المحاسبية والمعايير الدولية بهدف تحفيز الاستثمار وتسهيل الإجراءات المحاسبية.

1.4.نقص التأهيل والتكوين

من بين 600,000 مهني في المحاسبة، كان 85,000 فقط قادرين على اعتماد النظام المحاسبي المالي عند تطبيقه في 2010 وقد حصل 75,000 منهم على التدريب من المصف. وأشارت دراسة إلى أن 70% من المؤسسات تكيفت مع النظام.

2.4.صعوبة تطبيق القيمة العادلة

تعتمد معايير القيمة العادلة على توفر معلومات دقيقة في أسواق حرة، لكن السوق العقاري في الجزائر يعاني من احتكار يؤثر على تطبيق هذه المعايير.

3.4.غياب نظام معلومات اقتصادي شامل

تتسم المعلومات الاقتصادية في الجزائر بالتضارب والندرة، ما يصعب تطبيق معايير القيمة العادلة للأصول.

4.4.ضعف التعليم المحاسبي

تقتصر طرق التدريس على الجوانب التقنية ما يعيق الإبداع ومواكبة التطورات المحاسبية الحديثة. (قورين، 2012، صفحة 13)

5.4.ضعف استعداد المؤسسات: من خلال:

- ضعف أنظمة المعلومات.
- نقص الكفاءات البشرية المؤهلة.
- غياب الوعي المحاسبي في بعض المؤسسات.

6.4.غياب سوق مالي كفء

تواجه الجزائر تحديات في تطوير سوق مالي كفء يتيح تطبيق معايير مثل القيمة العادلة مما يعوق تطبيق هذه المعايير. (رزيق، 2011، صفحة 95)

5. الدراسة التطبيقية

1.5.منهجية الدراسة وأداة البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير في معايير الإبلاغ المالي الدولي على تطور النظام المحاسبي المالي في الجزائر التغييرات مع التركيز على تحديات التبني وآفاق التحول الرقمي وقد تم تصميم استبيان كأداة لجمع البيانات بهدف اختبار مجموعة من الفرضيات المرتبطة بالموضوع.

2.5. صدق وثبات الاستبيان

1.2.5.صدق الاستبيان: تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المحاسبة، ذوي الخبرة الطويلة في هذا المجال، للحصول على ملاحظاتهم حول فقراته ومحاوره. تم تعديل بعض الفقرات بناءً على آرائهم لضمان ملاءمة الأداة وارتباطها بموضوع الدراسة.

2.2.5.ثبات الاستبيان: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، وحققت الدراسة قيمة معامل إجمالي قدر ب78.3% و هو اكبر من 60 وهذا ما بين

انه يمكن اعتماد نتائج الاستبيان والاطمئنان إلى ثبات أداة القياس وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة.

3.5. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المحاسبين، المدققين، وأساتذة جامعيين، مدراء ماليين في مجال المحاسبة بولاية جيجل، ممن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتطبيق النظام المحاسبي المالي ومعايير الإبلاغ المالي الدولي.

تم توزيع 120 استبيانًا على عينة عشوائية من هذا المجتمع. وبعد التنقيح تم اعتماد 68 استبيانًا صالحًا للتحليل الإحصائي.

4.5. أساليب التحليل الإحصائي

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS20، واعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (T) لعينة واحدة لاختبار فرضيات الدراسة.

يتكون المقياس المقترح وهو مقياس **ليكارت** من مجموعة الأسئلة التي تختلف بصددها وجهات النظر، مستخدمين في ذلك خمسة أنماط للإجابة (موافق. موافق بشدة. محايد. غير موافق. غير موافق بشدة).

6. تحليل النتائج

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم01: البيانات الشخصية للمبحوثين.

المتغير	البيان	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	44	64, 70%
	أنثى	24	38,1%
المجموع		68	100%
المهنة	محاسبي خبير	09	13,23%
	محافظ حسابات	13	19,11%
	محاسب معتمد	16	23,53%
	أستاذ جامعي في المحاسبة	18	26,47%
	إطار مالي في مؤسسة	12	17,65%
المجموع		68	100%
الخبرة المهنية	اقل من 05 سنوات	08	12,7%
	من 05الى10 سنوات	39	57,35%
	من 10الى 15سنة	14	22%
	أكثر من 15سنة	07	11,1%
المجموع		68	100%
المؤهل العلمي	دكتوراه	26	38,24%
	ماجستير	23	36,5%
	ليسانس	09	14,3%
	شهادات مهنية	10	15,9%
المجموع		68	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS20.

تُظهر خصائص العينة المدروسة تنوعًا ملحوظًا يعزز من مصداقية النتائج. من حيث الجنس، شكل الذكور64.70% من المبحوثين، مقابل 35.29% للإناث مما يعكس ميلًا أكبر لمشاركة الذكور، على المستوى المهني كانت النسبة الأعلى من العينة تضم أساتذة جامعيين بنسبة 26.47%، يليهم المحاسبون المعتمدون بنسبة23.53 % ما يعكس تنوعًا وظيفيًا يغطي مجالات مهنية وأكاديمية، وفيما يتعلق بالخبرة المهنية، فإن أكثر من نصف المشاركين (57.35%) لديهم خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات هذا يعزز من نضج آرائهم بينما الأقلية (11.1%) تمتلك خبرة تفوق 15 سنة. كما أن المستوى الأكاديمي للمبحوثين يُظهر أن 38.24% منهم حاصلين على الدكتوراه و36.5% على الماجستير ما يُبرز أن العينة ذات تأهيل علمي عالٍ يعكس هذا التنوع في السمات الشخصية والمهنية للعينة شمولية الدراسة ويضمن موضوعية وعمق التحليل العلمي.

المحور الثاني: تأثير التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي على تطور النظام المحاسبي المالي في الجزائر.

الجدول رقم02: يمثل مقاييس النزعة المركزية الخاصة بالمحور الثاني.

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة Sig	درجة الاستجابة
العبارة الأولى	4.06	0.23	30.7	0.00	مو افق بشدة
العبارة الثانية	4.33	0.43	40.53	0.00	مو افق
العبارة الثالثة	4.14	0.36	36.01	0.00	مو افق
العبارة الر ابعة	4.49	0.48	47.18	0.00	مو افق بشدة
العبارة الخامسة	4.72	0.46	51.52	0.00	مو افق
نتيجة المحور الثاني	4.35	0.4	41.19	0.00	مو افق

المصدر: جدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS20.

تشير نتائج الدراسة إلى تأثير إيجابي واضح للتغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي (IFRS) على النظام المحاسبي الجزائري حيث أظهرت جميع العبارات الخمس في الاستبيان دلالات معنوية قوية (Sig = 0.00) مما يؤكد وجود تأثير إحصائي معتبر لهذه التغييرات، على سبيل المثال العبارة المتعلقة بتعزيز دقة المعلومات المالية في التقارير سجلت متوسطًا حسابيًا مرتفعًا (4.06)

مع انحراف معياري منخفض (0.23) ما يعكس توافقًا قويًا بين آراء العينة حول تحسين دقة التقارير المالية، كما أظهرت العبارة المتعلقة بتحسين مستوى الشفافية المالية للشركات الجزائرية متوسطًا مرتفعًا (4.33) مع انحراف معياري (0.43) ما يعزز من أهمية معايير IFRS في تعزيز وضوح المعلومات المالية أما بالنسبة لتعزيز قابلية المقارنة بين البيانات المالية محليًا ودوليًا فقد سجلت العبارة متوسّطًا قدره (4.14) وقيمة T معتبرة (36.01) مما يعكس توحيد القواعد المالية وتسهيل التوافق الدولي، كذلك أظهرت العبارة التي تناولت تقليل الاختلافات بين الشركات الجزائرية في إعداد التقارير المالية أعلى متوسط (4.49) وأعلى قيمة (47.18 T) هذا يدل على الدور المهم لهذه التغييرات في تحسين التنسيق بين الشركات، وأخيرًا سجلت العبارة المتعلقة برفع موثوقية التقارير المالية بالنسبة للمستثمرين متوسطًا (4.35) مع انحراف معياري (0.40) مما يعكس زيادة الثقة لدى المستخدمين الخارجيين.

استنادًا إلى هذه النتائج التفصيلية يمكن استنتاج أن فرضية الدراسة التي تفترض أن" التغييرات في معاييرIFRS تؤثر إيجابيًا على النظام المحاسبي المالي في الجزائر" هي فرضية صحيحة حيث أكدت النتائج على أن هذه التغييرات تسهم في تحسين دقة المعلومات المالية، رفع الشفافية وتقليل الفروقات بين الشركات وزيادة موثوقية التقارير المالية.

المحور الثالث: التحديات المرتبطة بتطبيق التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي.

الجدول رقم03: يمثل مقاييس النزعة المركزية الخاصة بالمحور الثالث.

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة Sig	درجة الاستجابة
العبارة الأولى	4.12	0.32	33.23	0.00	موافق بشدة
العبارة الثانية	4.41	0.5	44.6	0.00	موافق
العبارة الثالثة	4.5	0.51	45.14	0.00	موافق بشدة
العبارة الرابعة	4.57	0.51	55.58	0.00	موافق بشدة
العبارة الخامسة	4.33	0.49	40.01	0.00	موافق بشدة
نتيجة المحور الثالث	4.39	0.57	43.71	0.00	موافق بشدة

المصدر: جدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS20.

أظهرت نتائج الجدول أن النظام المحاسبي الجزائري يواجه تحديات جوهرية تعوق تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي (IFRS) بشكل فعال، استنادًا إلى اختبار الدلالة الإحصائية (Sig = 0.00) فإن جميع النتائج ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى 99%، مما يعني أن التحديات المذكورة في الجدول ليست عشوائية بل تعكس واقعًا حقيقيًا، اختبار t-test أكد هذه النتائج حيث جاءت قيم t مرتفعة مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين المتوسطات المحسوبة والنظرية، على سبيل المثال كان التكاليف المالية المرتفعة التحدي الأكثر تأثيرًا حيث حصل على أعلى متوسط حسابي (4.57) مع قيمة t مرتفعة مما يعكس إدراكًا قويًا لهذا التحدي بين المشاركين تلاه نقص الكوادر المؤهلة بمتوسط (4.41) وقيمة t تدعم خطورته كعائق أمام تطبيق المعايير، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن ضعف البيئة التشريعية والتنظيمية يعد تحديًا رئيسيًا بمتوسط حسابي(4.33)، مما يبرز الحاجة إلى إصلاحات تشريعية وهيكلية لدعم عملية التطبيق أما صعوبات استيعاب التغييرات التقنية فقد سجلت متوسطًا أقل (4.12) لكنها لا تزال تشكل عقبة خاصة بالنظر إلى الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في المعايير المحاسبية الدولية، الانحراف المعياري المنخفض (من 0.32 إلى 0.57) يدل على وجود درجة عالية من التوافق بين آراء المشاركين حول طبيعة وأهمية هذه التحديات.

ما يمكن استنتاجه أن تدعم هذه النتائج صحة الفرضية القائلة بأن النظام المحاسبي الجزائري يواجه تحديات متعددة مثل التكاليف المرتفعة ونقص الكفاءات وضعف التشريعات والبنية التحتية، مما يعوق التطبيق الفعّال لمعايير IFRS، بناءً على ذلك من الضروري وضع استراتيجيات شاملة تشمل تحسين الكفاءات البشرية، تحديث التشريعات وتوفير الموارد المالية اللازمة لتسهيل تبني هذه المعايير وتعزيز كفاءة النظام المحاسبي الجزائري.

المحور الرابع: أفاق تطوير النظام المحاسبي في ضوء التغييرات الحاصلة في معايير الإبلاغ المالي الدولي.

الجدول رقم 04: يمثل مقاييس النزعة المركزية الخاصة بالمحور الرابع.

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة Sig	درجة الاستجابة
العبارة الأولى	**4.29**	**0.56**	**56.94**	**0.00**	موافق
العبارة الثانية	**3.77**	**0.98**	**31.47**	**0.00**	موافق
العبارة الثالثة	**3.64**	**0.68**	**36.48**	**0.00**	موافق
العبارة الرابعة	**4.11**	**0.79**	**38.15**	**0.00**	موافق
العبارة الخامسة	**3.95**	**1.058**	**31.71**	**0.00**	موافق
نتيجة المحور الرابع	**3.94**	**0.81**	**33.35**	**0.00**	موافق

المصدر: جدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS20.

أثبت التحليل الإحصائي أن التغيرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي (IFRS) تؤثر إيجابيًا على تطوير النظام المحاسبي المالي في الجزائر حيث سجلت العبارة المتعلقة بالتحول الرقمي متوسطًا مرتفعًا جدًا (4.29) مع قيمة T بلغت (56.94) ومستوى دلالة (0.00) مما يشير إلى إجماع قوي على أهمية الرقمنة في تسهيل تبني المعايير، وبالنسبة للتدريب أظهرت النتائج متوسطًا قدره (3.77) وقيمة T 31.47 ما يبرز ضرورة برامج التدريب المكثف رغم وجود تباين نسبي في الآراء كما أكد المشاركون على أهمية تحديث التشريعات حيث سجلت هذه العبارة متوسطًا (3.64) وقيمة (36.48 T)، مع دلالة واضحة على الحاجة لمواءمة القوانين مع متطلبات IFRS، أما في محور دعم المؤسسات الجزائرية، فقد تبين أن التغيرات تحسن ملاءمة النظام المحاسبي المحلي مع متوسط (4.11) وقيمة (38.15 T). كما أن تطبيق المعايير يعزز جاذبية الاستثمارات حيث سجلت العبارة ذات الصلة متوسطًا (3.95) رغم وجود تفاوت طفيف في الآراء.

تؤكد هذه النتائج صحة الفرضية بأن "هناك فرصًا واعدة لتطوير النظام المحاسبي في الجزائر في ضوء تبني معايير الإبلاغ المالي الدولي (IFRS)" وذلك من خلال التحول الرقمي وتحديث

التشريعات وتعزيز برامج التدريب التي هي ركائز أساسية لدعم تطبيق معايير IFRS مما يسهم في تطوير البيئة المحاسبية وتعزيز التوافق مع المعايير الدولية.

الخاتمة

في ضوء الدراسة التي تناولت أثر التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي **IFRS** على النظام المحاسبي المالي في الجزائر، تبين أن هذه التغييرات تشكل تحديًا كبيرًا لكنها في الوقت ذاته توفر فرصًا هامة لتطوير النظام المحاسبي المحلي، أكدت النتائج أن التحول الرقمي يمثل عاملًا جوهريًا لدعم تطبيق هذه المعايير حيث يساعد على تحسين جودة البيانات المالية وزيادة الشفافية كما أن تحديث التشريعات المحاسبية لتتماشى مع معايير **IFRS** يعتبر خطوة أساسية لضمان تكيف النظام المحاسبي مع المتغيرات الدولية، وأظهرت الدراسة أن توفير برامج تدريبية موجهة يعدّ عنصرًا محوريًا لتقليل الفجوة المعرفية بين المهنيين وتعزيز كفاءتهم في التعامل مع معايير الإبلاغ المالي الدولية، وعلى الرغم من أن تبني المعايير يسهم في تعزيز جاذبية المؤسسات الجزائرية للاستثمارات إلا أن ذلك يظل مرتبطًا بمدى الدعم الحكومي والمؤسسي وقدرة المؤسسات على تجاوز التحديات التطبيقية.

- **نتائج الدراسة**

- التبني الناجح لمعايير **IFRS** يعزز من جودة وشفافية التقارير المالية، مما يؤدي إلى تحسين ملاءمة النظام المحاسبي الجزائري.
- التحول الرقمي يعدّ أداة أساسية لتسهيل عملية تطبيق المعايير الدولية.
- وجود حاجة ملحّة لتطوير التشريعات المحاسبية الوطنية بما يتماشى مع متطلبات **IFRS**.
- التدريب المستمر والمتخصص للمهنيين والمحاسبين هو عامل حاسم لنجاح تطبيق معايير المحاسبة.
- ضعف التنسيق والدعم الحكومي قد يشكل عقبة إمام التطبيق السلس للمعايير.

- **التوصيات**

- تعزيز الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية لتحسين البنية التحتية للنظام المحاسبي وربطه بمعايير المحاسبة الدولية.
- تحديث قوانين والتشريعات المحاسبة الوطنية لتنسجم مع المتطلبات الدولية وتعكس طبيعة الاقتصاد الجزائري.
- إطلاق برامج تدريبية مستدامة تستهدف المهنيين في المجال المحاسبي لتأهيلهم لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي بكفاءة.
- تعزيز الدعم بين الحكومة والمؤسسات المهنية والهيئات الرقابية لتوفير بيئة داعمة لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي.

المراجع

بن ربيعة حنيفة. (2020). *الواضح في المحاسبة المالية وفق المعايير المحاسبية الدولية (IFRS/IAS)*. بدون دار نشر. الجزائر.

جمال خالد الجعارات. (2017). *المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية*. (المجلد 1). دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.

حاج قويدر قورين. (2012). أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على تكلفة وجودة المعلومات المحاسبية. *مجلة الباحث* 10(10). 271-284.

تعليمة وزارية رقم 2 . (29 اكتوبر 2009). *بشأن تطبيق النظام المحاسبي المالي 2010* . المجلس الوطني للمحاسبة، الجزائر: وزارة المالية.

عاشور كتوش. (2009). متطلبات تطبيق النظام المحاسبي الموحد (IAS/IFRS) في الجزائر. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، 5* (6)، 289-312.

كمال رزيق وآخرون. (2011). النظام المحاسبي المالي بين قابلية الممارسة وصعوبات التطبيق. *الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي* .جامعة اوكلي محند اولحاج . البويرة.

للجمهورية الجزائرية الدمقراطية الجريدة الرسمية. (2007). *القانون 7-11 مجالات تطبيق النظام المحاسبي المالي، المادة 3*. الجزائر.

مراد مسعود ،خلادي راضية سعداوي. (2020). مدى فعالية وملائمة النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بعد مرور 10 سنوات من التطبيق. *مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة ، 3* (6)، 1-13.

الملاحق

الملحق رقم 01: أسئلة الاستبيان.

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

المحور الثاني: تأثير التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي على جودة النظام المحاسبي المالي

- التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي تعزز من دقة المعلومات المالية المقدمة في التقارير المالية
- التعديلات الجديدة في المعايير تسهم في تحسين مستوى الشفافية المالية للمؤسسات الجزائرية.
- معايير الإبلاغ المالي المعدلة تعزز من إمكانية مقارنة البيانات المالية على المستويين المحلي والدولي.
- التغييرات في المعايير تسهم في تقليل الاختلافات في ممارسات إعداد التقارير المالية بين الشركات الجزائرية.
- إدخال التغييرات الجديدة في المعايير يرفع من موثوقية التقارير المحاسبية بالنسبة للمستثمرين

المحور الثالث: التحديات المرتبطة بتطبيق التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي.

- المؤسسات الجزائرية تواجه صعوبات في استيعاب التغييرات التقنية في المعايير.
- نقص الكوادر المؤهلة يمثل تحديا أمام تنفيذ التغييرات في النظام المحاسبي المالي.
- التكاليف المالية المرتفعة المرتبطة بتطبيق التغييرات تشكل عائقا رئيسيا للمؤسسات الجزائرية.
- التغييرات المتكررة في معايير الإبلاغ المالي الدولي تزيد من التعقيد في إعداد التقارير المالية.
- اختلاف البيئة التشريعية والتنظيمية في الجزائر عن متطلبات المعايير الدولية يعيق تطبيقها بفعالية.

المحور الرابع: أفاق تطوير النظام المحاسبي في ضوء التغييرات الحاصلة في معايير الإبلاغ المالي الدولي.

- التحول الرقمي في النظام المحاسبي المالي يساعد على تبني التغييرات في معايير الإبلاغ المالي الدولي.
- توفير برامج تدريبية مكثفة حول التغييرات في معايير الإبلاغ المالي يعزز من نجاح التطبيق.
- تحديث التشريعات المحاسبية الجزائرية بما يتماشى مع التغييرات في المعايير يحسن من ملائمة النظام المحلي مع المعايير الدولية.
- التغييرات في المعايير تساهم في تحسين قدرة المؤسسات الجزائرية على جذب الاستثمارات الأجنبية.
- دعم الحكومة والمؤسسات الرسمية لتطبيق التغييرات يعد عنصرا أساسيا في تطوير النظام المحاسبي المالي.